

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ بِلَبَاءٍ لَبَنٍ وَصَغَائِيسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى الْوَادِي . قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أُسَلِّمْ ، وَلَمْ أُسْتَأْذِنْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ارْجِعْ ، فَقُلِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَدْخُلْ " . وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُسَلِّمَ صَفْوَانُ

السلسلة الصحيحة

### الشرح الإجمالي :

الإستئذان أدب رفيع، يدل على حياء صاحبه وشهامته، وتربيته وعفته، وتزاهة نفسه وتكريمها عن رؤية ما لا يجب أن يراه عليه الناس، أو سمعا حديث لا يحل له أن يسترقه دون معرفة المتحدثين، أو الدخول على قوم وإيقاعهم بالمفاجأة والإحراج.

والإستئذان هو طلب الأذن، ويكون لدخول بيت، أو الانضمام إلى مجلس، أو الخروج منه، أو التصرف في متاع غيره، أو إبداء رأي في مجتمعات الناس، أو سماع حديثهم.

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما أجملها وأحلها من كلمات ، بصياغتها الكاملة تقرأها على من عرفت ومن لم تعرف حتى وإن كان من غير بلدك من إخوانك المسلمين الذين يحسون بدفء الأخوة عندما يسمعونها تنطلق من فيك.

فالسلم هو اسم من أسماء الله تعالى، ويراد به في التشهد وفي السلام على المسلم الدعاء له بالحفظ والعناية، وأن يسلمه الله من كل الآفات.

وقال الشيخ ابن عثيمين . رحمه الله في شرح رياض الصالحين: السلام بمعنى الدعاء بالسلامة من كل آفة، فإذا قلت لشخص: السلام عليك فهذا يعني أنك تدعو له بأن الله يسلمه من كل آفة: يسلمه من المرض، من الجنون، يسلمه من شر الناس، يسلمه من المعاصي وأمراض القلوب، يسلمه من النار، فهو لفظ عام معناه الدعاء للمسلم عليه بالسلامة من كل آفة. انتهى.

فاليهود كانوا يحيون بعضهم إشارةً بالأصابع ، والنصارى كانوا يشيرون بأكفهم ، أما المسلمون فقد أبدلهم الله تعالى عن هذا كله بخير تحية وأفضل سلام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

### فوائد السلام:

\* انه سبب لنشر الحبه والموده والتآلف بين المسلمين .

\* السلام يطرد الشيطان لأنه ذكر لله عز وجل .

\* نشر للطمأنينة بين المسلم والمسلم عليه .

\* السلام سبب من اسباب دخول الجنة .

\* دليل على التواضع وعدم الكبر .

\* في التسليم تكثر للحسنات .

\* فيه ذكر لله عز وجل .

\* انه نشر لتحية الإسلام .

### آداب السلام:

1- استحباب عدم رفع الصوت به كثيرا وعدم خفض الصوت انما يرفع الصوت رفعا.

2- أن تسلم على من عرفت ومن لم تعرف.

3- يستحب السلام على الصبيان .

4- السلام على الكبار أولا.

5- عدم السلام على النساء غير المحارم.

6- يسلم الراكب على الماشي، الماشي على القاعد، والقليل على الكثير والصغير على الكبير "

### فوائد الاستئذان:

\* حفظ عورات المسلمين.

\* الطمأنينة في المنازل.

\* الالتزام بأداب الإسلام.

\* استجابة لأمر الله تعالى وتطبيقا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

\* يدل على حسن الأدب مع الآخرين .

\* جلب الحبة بين المستأذن وصاحب المنزل .

\* اعطاء صاحب المنزل مكانته واحترامه فهو يأذن لمن اراد ويمنع من اراد.

\* تربية الأبناء على الإستئذان والتعود عليه في بيوتهم ومنزلهم

وجيرانهم وأقاربهم ومدارسهم .

\* معرفة موعد الزيارة لما فيه من حفظ العورات وستر الحرمات ويتم

الاستعداد لاستقبال الزائر

\* السلامة من الفسوق .

\* الاستئذان هو طلب الأذن، ويكون لدخول بيت، أو الانضمام

إلى مجلس، أو الخروج منه، أو التصرف في متاع غيره، أو إبداء رأي

في مجتمعات الناس، أو سماع حديثهم.

### الحكمة من مشروعية الاستئذان:

1- أن يحفظ المسلم بصره لنلا يقع على عورات المسلمين الآخرين

2- وأيضا فيه حفظ لعورات المسلمين ومنع الإختلاط بين الرجال والنساء.

3- فلاستئذان بالسلام ليس مجرد تنبيه إنما هو حسنات وأجر.

4- لا يبدأ الكافر بالسلام مطلقا ، ومتى بدأ هو بالسلام وجب

الرد عليه بقولنا : وعليكم ، امثالنا لأمر الرسول صلى الله عليه

وسلم.

# ارْجِعْ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ



السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ



فَوَائِدُ مِنَ الْإِسْلَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تهدى ولا تباع

ولا تنسوننا من صالح دعائكم

أعدّها (عزمي إبراهيم عزيز)

11- للمُسَلِّم عليه أن يقتصر في رد السلام بالمثل ، وإذا زاد فهو أفضل ، لقول الله تعالى : (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا) النساء/ 86 .

12- أكمل صيغة ثبتت في إلقاء السلام : (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) ، وأفضل صيغة في الرد : (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته) 13- أن رجلا مر على رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وهو في مجلس فقال : السلام عليكم ، فقال : عشر حسنات فمر رجل آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله فقال : عشرون حسنة فمر رجل آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال : ثلاثون حسنة فقام رجل من المجلس ولم يسلم فقال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - : ما أوشك ما نسي صاحبكم ، إذا جاء أحدكم المجلس فليسلم ، فإن بدا له أن يجلس فليجلس ، وإذا قام فليسلم ، ما الأولى بأحق من الآخرة .

14- شرع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لنا تحية تميزنا عن غيرنا ، ورتب على فعلها الثواب ، وجعلها حقاً من حقوق المسلم على أخيه ، فتحوّل هذه التحية من عادة من العادات المجردة إلى عمل يفعله العبد تقرباً إلى الله تعالى.

15- لا يصح أن تبدل هذه التحية العظيمة بعبارات أخرى لا تؤدي ما تؤديه تحية الإسلام المباركة ( ) ، مثل : صباح الخير ، أو مساء الخير ، أو مرحباً ، أو غير ذلك ، مما قد يستعمله بعض الناس جهلاً أو إغراضاً . وتحية الإسلام هي : ( السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ) هذا أكملها ، وأقلها : (السلام عليكم )

16- إفشاؤه وإظهاره وإعلانه بين الناس ، حتى يكون شعاراً ظاهراً بين المسلمين ، لا يخص به فئة دون أخرى ، أو كبيراً دون صغير .

17- المجتمع المسلم يحرص على هذا الخلق الجميل ، وله في ذلك شئنا وآداب ، ومن السُّنة النبوية أن يكون الاستئذان عن طريق إلقاء السلام.

والله اعلم .... وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

## الفوائد :

1- السلام اسم من أسماء الله تعالى قال تعالى (..السلام المؤمن..) الحشر.

2- السلام بمعنى الشاء الجميل قال تعالى (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً) مريم.

3- السلام بمعنى السلامة من كل الشر قال تعالى (فسلام لك من اصحاب اليمين) الواقعة.

4- السلام بمعنى الخير قال تعالى (سلام هي حتى مطلع الفجر) القدر.

5- القى السلام على من عرفت ومن لم تعرف فانه خير لك.

6- أثر الإيمان بتوحيد الله في اسمه السلام أن يكف المسلم نفسه عن إخوانه فيسلموا من أذيته ويحرص على جيرانه وقربائه.

7- أدب الاستئذان معلّم بارز من معالم النظام الاجتماعي الإسلامي، فهو ذاك الأدب الرفيع الذي شرعه الله لعباده المؤمنين، أدب يراعي حرّيات الناس ويعظمها، وينمي الإحساس بمشاعر الآخرين وظروفهم، وهو على الجملة سر سعادة الأسرة والمجتمع.

8- ليس أدلّ على أهمية الاستئذان في الإسلام من أن الله تبارك وتعالى قرن الاستئذان بالإيمان في مواضع كثيرة من كتابه العزيز، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

9- السلام.. هذه هي تحية المؤمنين في الدنيا وفي الآخرة (تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ) .

10- للمسلم أن يقتصر في إلقاء السلام على قول : (السلام عليكم) وإن زاد : (ورحمة الله) فهو أفضل ، وإن زاد على ذلك : (وبركاته) فهو أفضل وأكثر خيراً .